

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة مريم ١-١٠ | يوم ٨٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام الكتاب الثاني الكتاب الذي بين ايدينا وهو الكتاب الاخر كتاب تفسير الجلالين للامام جلال المحلي وجمال السيوطي - [00:00:24](#)

الشورى التي بين ايدينا هي سورة مريم وسورة مريم هي التي قام بتفسيرها الجلال المحلي الجلال الاول الجلال الاول وهو الجلال المحلي رحمه الله تعالى لانه بدأ من الكهف الى سورة الناس - [00:00:42](#)

ثم بدأ بالفاتحة ثم جاء الجلال السيوطي واكمل الكتاب من البقرة الى الاسراء طيب سورة مريم هي من اوائل او من السور التي نزلت مبكرة في مكة التي نزلت مبكرة لان - [00:01:01](#)

جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه لما هاجر الى الكعبة الى ما هاجر الى لما هاجر الى الحبشة اخذ معه السورة. وهذا يدل على ان السورة نزلت في وقت مبكر - [00:01:18](#)

لانه قرأها على النجاشي. قرأها النجاشي. لما جاء النجاشي واستقبلهم بحفاوة وفتح لهم الاقامة في الحبشة ارسلت قريش وفدا لارجاعهم الى مكة واستقبل النجاشي هذا الوفد بالهدايا من اهل مكة - [00:01:32](#)

وسألهم عن ماذا اتيتهم؟ قال نريد ان نرجع هؤلاء الذين خرجوا عن عن اهاليهم وتمردوا عليهم نريد ان نعيدهم الى الى ديارهم فقال انهم دخلوا في حكم ولن تخرجوا ولن ولن تأخذوهم الا باذنهم - [00:01:56](#)

فاستدعى بعضهم فجاء فجاء جعفر رضي الله عنه فلما جلس بين يدي النجاشي قال ما الذي دعاكم الى ان تأتوا هنا؟ قالوا اننا كنا في قوم جاهلية نعبد الاصنام والحجارة - [00:02:16](#)

يقتل بعضنا بعضا ونفعل ونفعل فارسل الله سبحانه وتعالى رسولا اليينا يدعوننا الى مكارم الاخلاق وان نعبد الله وحده لا شريك له ولا نعبد معه الها غيره فقال وماذا يقول نبيكم في عيسى - [00:02:33](#)

قال انه يقول انه عبد الله ورسوله وقال هل شيء هل عندك شيء من ذلك؟ قال نعم. فقرأ عليه سورة مريم اذا قرأ عليه سورة مريم وقصة مريم وولادة عيسى فبكى النجاشي لما سمع هذه الايات وتأثر بها - [00:02:53](#)

ثم اخذ عودا صغيرا فقال والله لا اخرج عما قاله نبيكم ولا بمقدار هذا العود ثم قال لو قد قريش اخرجوا وارجعوا وليس لكم سلطة على هؤلاء وردهم هذا الشاهد من الكلام هنا - [00:03:13](#)

ان هذه السورة من السور التي نزلت مبكرة هذه السورة هي رحمة هي رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده وتلاحظ ان رحمت الله ان رحمت الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ظاهرة. اولها قول الله سبحانه وتعالى ذكر رحمة ربك عبده - [00:03:33](#)

زكريا يقول اذكر لكم رحمة الله التي رحم بها عبده زكريا. انه سأله فاجابه ووهكذا تجد رحمت الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ظاهرة جدا وانا اقرأ عليكم بعض المواضع التي - [00:03:54](#)

تأتي فيها الرحمة تأتي فيها الرحمة منها مثلا يعني قال قال الله سبحانه وتعالى واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا

نبيا. وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه ووهبنا له من رحمتنا - [00:04:15](#)

شايف الرحمة الاولى مع زكريا الرحمة الثانية مع موسى وهارون وايضا مع ابراهيم قال رحمة قال جاءت كلمة الرحمة قال قال قال فلما اعتزلهم ما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا ووهبنا - [00:04:37](#)  
من رحمتنا فتجد فيها رحمت الله سبحانه وتعالى اضع الى ذلك اسم الرحمن تكرر فيها ما يقرب من بضعة عشر مرة. اكثر سورة في القرآن الكريم تكرر فيها اسم الرحمن - [00:05:00](#)

في هذه السورة شف انا اقرأ عليك الان آيات تتعجب منها يقول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن الى الرحمن وفدا ثم قال في الكفار قال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن - [00:05:16](#)  
وقالوا اتخذ الرحمن ثم قال ان دعوا للرحمن وما ينبغي للرحمن وفي قصة وفي قصة ابراهيم عليه السلام قال شف قال ابراهيم قال يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من - [00:05:35](#)

شف عذاب ومع ذلك يقول من من الرحمن ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. اذا السورة جوه جوف الرحمة جو الرحمة في اولها الى اخرها. وهي تتحدث عن قصص الانبياء تتحدث عن قصص الانبياء فيما فيها من العبر - [00:05:55](#)  
زكريا وان الله وان الله وهبه يحيى نبيا صالحا من الصالحين وقصة مريم وفيها من العجائب والخوارق وفيها من الايات العظيمة التي التي انعم الله بها على مريم وعلى ابنتها ثم قصة - [00:06:15](#)

ابراهيم وابنائهم. ثم قصة موسى واخيه. ثم قسط ثم الحديث عن او ذكر اسماعيل. وهو من منه ابراهيم وذكر ادريس ووهكذا تأتي بسياق عددا عدد من الانبياء عدد من الانبياء وتلاحظ - [00:06:37](#)

ان في الاخير في اخر السورة ماذا يقول الله؟ يقول وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا تنزيه الله عن الولد الذي يحتاج الولد من هو؟ الفقير الضعيف المسكين. اما الغني القوي العزيز الملك ما يحتاج الى الولد. ولذلك - [00:06:57](#)  
لاحظ ضعف هؤلاء الانبياء باحتياجاتهم للابناء. زكريا يطلب الولد ومريم توهب ولدا. وابراهيم يوهب في الذرية والاولاد بعد كبر السن. وهكذا وهائب الرحمن سبحانه وتعالى لدلالة ضعف هذا الانسان واحتياجه - [00:07:16](#)

احتياجه الى الى الى الذرية. اما الله سبحانه وتعالى ما ينبغي له ان يتخذ ولد سبحانه وتعالى. طيب هذا هذا هذه الصورة بشكل عام وما تتحدث عنه اذا ندخل الى السورة. يقول المؤلف رحمه الله تعالى سورة مريم مكية - [00:07:36](#)  
مكية يعني مكية يعني نزلت مثل ما ذكرنا انها من بل هي من اوائل ما نزل من اوائل ما نزل بمكة. قال الا سجدها فمدنية يعني اية السجدة قال مدنية. اية السجدة يقول انها مدنية - [00:07:55](#)

ما هي اية السجدة؟ قال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن شف قال آيات ماذا - [00:08:14](#)  
ما قال آيات الله او قال آياتنا آيات الرحمن اذا تتلى عليهم شف كلمة الرحمن اسم الرحمن عجيب. آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. يقول هذه الآية نزلت في المدينة. ما الدليل - [00:08:31](#)

اين الدليل؟ اذا في دليل نعم. اذا ما في دليل نقول لا السورة مكية اذا السورة الاصل فيها انها جميع آياتها ان بجميع آياتها مكية اذا في دليل نعم قال - [00:08:46](#)

او الا فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. قال هذه مدنية يقول هذه مدنية والسجدة مدنية والصحيح اذا جاءنا مثل هذا الاستثناء نقول اذا في دليل يستثنى نأخذ نأخذ بالاستثناء - [00:09:04](#)  
اذا ما في دليل فالاصل بقاء السورة على ما هي عليه. هذي قاعدة تفسيرية تمر معنا في جميع الايات في جميع السور يجيك واحد يقول لك سورة الانعام مكية الا ثلاث آيات. طيب عطني الدليل - [00:09:22](#)

ليش تستثنى؟ ليش ما تقول السورة كلها مكية؟ ان تعرف ان السورة مكية. وهكذا ولا شك ان مثل هذا السيوطي او المحلي ما يأتي الكلام اللي عنده واكيد ان عنده دليل - [00:09:38](#)

وقد يجد اثار اثارا عن الصحابة او التابعين نقلها لكنه لم يقلها هنا لكن عموما حتى لو وجدت اثار اجتهادية نستطيع ان نستطيع الجزم بهذا الشيء. طيب يقول وهي ثمان او - [00:09:52](#)

تسع وتسعون اية على خلاف هذا عند علماء العد الذين يعدون الايات يرقمونها يختلفون ما سبب اختلافهم؟ هو وقوفات النبي صلى الله عليه وسلم عن الايات. احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يقف على هو الاصل ان يقف على رؤوس الاية. لكن قد ينقطع -

[00:10:08](#)

يعني النفس فيقف قبل اتمام الاية فيظنه الظان انها اية كاملة يظن الظان انها اية كاملة. فهذا مثل هذا ماذا يصنع قال يعدون هكذا ولذلك اختلفوا في العد. قالوا ثمان وتسعين او تسعة وتسعون. طيب يقول نزلت بعد فاطر - [00:10:27](#)

يعني احتمال احتمال انها نزلت بعد فاطمة. طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم كيف ها يا عين صاد هذي حروف مقطعة حروف مقطعة يقول المؤلف الله اعلم بمراده بذلك. هذا قول قول - [00:10:45](#)

قال به بعض المفسرين خروجاً من قضية ما معناها وتفسير هذه الحروف. فيقول الله اعلم بمراده طيب اولا نقول الحروف المقطعة افتتح بها بعض سور القرآن. كم سورة كم سورة افتتحت بالحروف المقطعة - [00:11:04](#)

نقول تسع وعشرون سورة. طيب ما عدد الحروف التي جاءت في القرآن نقول الحروف المقطعة من غير المكرر اربع عشرة حرفا يعني نصف حروف الهجاء طيب كيفية مجيء الحروف المقطعة في القرآن نقول جاء حرف جاء بحرف واحد يعني افتتحت بعض

السور بحرف واحد من الصاد - [00:11:22](#)

وقاف وبعضها افتتحت بحرفين مثل حاء ميم وبعضها افتتحت بثلاثة مثل الف لام ميم وبعضها باربعة مثل الف لام ميم صاد وبعضها بخمسة مثل سورة مريم كيفها يا عين صاد ومثل ومثلها سورة الشورى. اقصى شيء خمسة احرف - [00:11:48](#)

طيب هذا الان الى الان ما وصلنا الى الى شيء يعني نفهمه المقصود الان ان نريد ان نفهمه ما معنى هذه الحروف لو جاءك واحد الان وسألك اي واحد يصلي بجوارك في المسجد - [00:12:10](#)

ويجي يسألك يقول لك يا اخي انا اشوف القرآن فيه بعض السور مفتتحة بحروف مقطعة الف لام ميم ايش معنى ما معنى الف لام ميم ما معناها نقول الجواب ان العلماء اختلفوا في ذلك على اقوال كثيرة جدا - [00:12:25](#)

اصحها اصحها واقربها الى الصواب ان الحروف هذه هي حروف هجائية يعني باختصار حروف هجائية من حروف الهجاء المعروفة طيب اذا عرفت ان حروفيجائية خلاص الى هذا الحد تقف عندها انت تقول هذه حروف هجائية انت ما تدرس في اللغة العربية -

[00:12:40](#)

ان اللغة العربية مكونة من ثمان وعشرين حرف او تسعة وعشرين حرف الف الف وباء وتاء وتاء وجيم وحاء وحاء هذه حروف

هجائية القرآن مكون منها مثل ما ان العرب تكون - [00:13:02](#)

قصائدهم وتكون اشعارهم وتكون خطبهم من الحروف هذه القرآن مكون من هذه الحروف طيب واذا كان مكون من هذي الحروف نقول هذا فيه اعجاز من الله للعرب ان الله يعجزهم. يقول لهم هذا القرآن مكون من هذه الحروف التي انتم تنشؤون منها كلامكم -

[00:13:16](#)

فعليكم ان تؤمنوا به تعرف انت تتكلم عربية تتكلم باللغة العربية وهذا قرآن عربي ما تفهم ماذا يقال لك؟ افهم الكلام واتبعه اتبعه.

اتبع القرآن واسمع ما يقال لك تحذيرا وانذارا وترغيبا - [00:13:42](#)

فعليك ان تؤمن به اذا لم تستطيع اذا لم تريد ان تؤمن بالقرآن طيب فاتوا بحديث مثله. اذا انتم تقولون ان هذا الكلام ليس من الله

وانها من محمد طيب هذا كلام افتراه محمد - [00:13:59](#)

يقولون ان هو الا ايات كثيرة يقول ان افتراه محمد وان محمد هو الذي اتى به فاذا قلت ان محمد هو الذي افتراه وجاء به من عنده

واذا بدلنا اية مكان اية قالوا - [00:14:14](#)

آا واذا بدلنا اية مكانا والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفطر. يا محمد تفتري علينا وايات كثيرة هم يقولون افتراه قل افتريت فعلي

اجرامي ام يقول انه افتراه وغيرها من الايات - [00:14:34](#)

وقالوا ان هو الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. كل هذا يدعون ان محمد هو الذي اتى به. طيب اذا قلتم ان محمد اتى لماذا لا تأتون بمثله يعني محمد يستطيع ان يأتي بمثله وانتم لا تستطيعون ليش؟ ما الذي اعجزكم - [00:14:51](#)  
الا انكم تعرفون ان محمد اوحى اليه قرآن من السماء فعليكم ان تؤمنوا به او تأتوا بمثله. ولذلك تحداهم الله قال فاتوا قال فاتوا بمثل هذا القرآن وما استطاعوا. ثم قال فاتوا بعشر سور عشر - [00:15:08](#)

مفتريات وما استطاعوا. ثم قال فاتوا بسورة وما استطاعوا. ثم نزل من اقل من سورة قال فاتوا بحديث ولو اية اي شيء. ومع ذلك عجزوا فدل على ان هذه الحروف تدل على ماذا - [00:15:23](#)  
تدل على اعجاز القرآن وانه منزل من عند الله هذا هو المقصود. لازم نفهم هذا الكلام حتى اذا جاءنا شخص وسألك واحد وقال لك ما معنى هذه الحروف المقطعة؟ تجيب بهذا الجواب - [00:15:38](#)

طيب يقول ولذلك تلاحظ كثير من سور القرآن لما افتتح بالحروف المقطعة ماذا يذكر بعدها يذكر بعده القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب الف لام راء تلك ايات الله الكتاب - [00:15:51](#)

وهكذا تجد كثير والف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج كلها تأتي معها مثل هذه الاشياء طيب يقول بعدها ذكر رحمة ربك عبده يقول ذكر هذا خبر مبتدأه اين؟ قال محذوف التقدير هذا الذي نذكره لك هذا هو ذكر رحمة ربك - [00:16:10](#)  
الذي نقول لك في هذه السورة ماذا؟ هو ذكر رحمة ربك. ان هذا المذكور لكم هو رحمة الله رحمة الله رحم بها من؟ قال عبده عبده مفعول مفعول بالمصدر. اي ان الله رحم عبده - [00:16:38](#)

رحمة مفعول برحمته من هو عبده؟ هو زكريا زكريا قال زكريا بيان له بيان لاي شيء بيان لكلمة عبده. لو وقف قال ذكر رحمة ربك عبده ما عرفنا من هو - [00:16:57](#)

لما قال زكريا عرفنا انه زكريا ثم قال بعدها اذ اذ نادى يقول اذ هذي دائما تمر معنا كثير. هذا نسميه نسميه ظرف زمان للماضي طيب واذا قال اذا للحاضر والمستقبل. واذا للماضي - [00:17:13](#)

طيب تقول اكرمتني اذ رأيتني قبل سنة. ماضي واكرمك اذا رأيتك اذا الان او غدا وهكذا. فاذا واذا هذا معناه ودائما اذ متعلقة بفعل محذوف ولذلك هنا قال اذ متعلق برحمة لان رحمة مصدر يعمل عمل الفعل - [00:17:34](#)

طيب قال نادى اذ نادى ربه نداء. من هو الذي نادى؟ زكريا زكريا نادى نادى من؟ نادى ربه يعني سأل الله دعا الله هذا هو نداء مشتملا على دعاء النداء نداء خفي يعني سرا - [00:18:00](#)

في جوف الليل لماذا لماذا يدعو سرا؟ ليش ما يرفع صوته ما تسمعون انتم الان في احيانا في الطواف اللهم اللهم يرفعون اصواتهم ليش هو يخفض صوته؟ ليش ايها افضل ايها الاصل وايهما الصحيح - [00:18:24](#)

صحيح الدعاء بخفية ها ادعوا ربكم تضرعا وخفية ما قالوا فعصواتكم فما ينبغي رفع الصوت وغلط حتى في الطواف ما ينبغي ومن يدعي في الطواف يقول انا انا ارفع صوتي عشان اللي اللي خلفي يكررون معي - [00:18:44](#)

نقول يا اخي ما ينبغي هذا ممكن انت تسجل مقطع صوتي فيه دعاء او تنقل دعاء وتعطيهم وهم يسمعون بالسماعات وينتهي الموظع ولا تشوش على المصلين على الطائف بدائك انت تريد ان تدعو الله تستغل هذه الفرصة وانت عند الكعبة وتدعو وتطوف ما تريد احد يشوش عليك يزعجك - [00:19:02](#)

ويأتونهم باصواتهم مزعجة فهذا خطأ خطأ ومحدث في دين الله وبدعة لا ينبغي ينبغي ان نفهم القرآن نادى الله اثنى عليه ليش؟ اثنى عليه بانه يدعو ربه نداء يدعو يناديه نداء خفيا - [00:19:22](#)

فانت في جوف الليل في اقصى بيتك تدعو بدعاء خفي الا عند الحاجة او اذا دعا امر مثل دعاء الامام دعاء الامام وخلفه المصلين خلفه المصلون اكيد انه يرفع صوته عشانهم يؤمنون - [00:19:40](#)

يؤمنون. اما اذا كان الامام يصلي منفردا ما يرفع صوته فينبغي للانسان ان يخفي صوته حتى في السجود تسمع بعض الناس يشوش

عليك في السجود وفي صلاة الصلاة السرية كصلاة الظهر والعصر - 00:19:58

يكبر ويحدث اصوات في قراءته في في سجوده يدعو ربه بين السجدين اللهم اغفر لي يا اخي لا ترفع صوتك تشوش على يميني وعلى شمال لا هذا كله غلط فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يرفع الانسان صوته بالقراءة قراءة القرآن شف - 00:20:12

قراءة القرآن ومع ذلك يقول لا ترفع صوتك اخفض صوتك اذا كان من بجانبك يصلي او من جانبك يعني يقرأ القرآن لا ترفع صوتك في صلاتك حاول ان تخفي عبادتك. لا داعي ان ترفع الاصوات. تجد احيانا في الصلاة عن الجنائز يرفعون اصواتهم. يشوشون على غيرهم - 00:20:31

وكل هذا خلاف خلاف السنة وخلاف المشروع ما ينبغي طيب يقول نادى قال نداء خفيا. يقول المؤلف ليش؟ قال لانه اسرع للجابة لما تبحث عن مكان خفي وتخفي دعائك وتجعل هذا الدعاء بينك وبين الله ترى هذا اقرب الى الاخلاص - 00:20:50

اقرب الاخلاص لما تشوش على الناس هذا ما ما يصلح هذا يعني الناس يسمعونك ويثنون عليك ما شاء الله فلان يقرأ القرآن فلان يدعو وكذا حاول ان هذا اقرب الاخلاص كل ما يكون العمل فيه اخلاص - 00:21:16

يكون اقرب الى الاجابة اقرب الى القبول يقبله الله منك ويجيب وهكذا يا اخي والله ناس عشنا معهم والله بجنبك وما تدري هو يقرأ القرآن وهو يقرأ القرآن والله ما نسمعه - 00:21:31

يدعو ربه حتى في في يعني يعني جالسناهم وسافرنا معهم ما شاء الله السنتهم تلهج بالدعاء والذكر والله ما ندري عنهم. هذا الذي يخفي عبادته ما ما يظهر عبادته طيب - 00:21:46

قال قال ناداه ثم وش وش النداء اللي دعاه؟ ما هو الدعاء اللي دعاه؟ قال قال ربي اني وهن العظم مني ايها الاخوة حقيقة يعني لما يسوق الله لنا قصص القرآن ما يسوقها للتسلية - 00:22:02

ها فيها عبر فيها دروس. الان شف كيف نفهم طريقة الدعاء من الذي يعلمنا طريقة الدعاء؟ يعلمنا زكريا كيف ندعو شف قال ربي هذا من التوسل باسمائه اذا جيت تدعو ربك تتوسل باسمائك تتوسل باعمالك الصالحة تقدمها تتوسل باسماء الله - 00:22:20

تتوسل باسماء الله تتوسل باعمالك الصالحة يقول قال ربي شف اول شي يدعو باسم الله باسم من اسماء الله الشريفة. يقول ربي يا رب يا رب وهذا اكثر دعاء الانبياء - 00:22:43

اكتر دعاء الانبياء بالرب. لماذا؟ يدل على افتقارهم. وان الله هو الذي خلقهم ورباهم ورزقهم. لولا تربية الله لك لظعت فهذا معناه قال ربي اني وهنا اي ظعفا العظم العظم مراد به عظم واحد ولا اعضاء العظام كلها؟ جنس العظام - 00:23:00

ها شف المؤلف قال جميعه العظم جميعه مني يقول ضعف العظم اصبحت كبيرا في السن العظام ضعفت عندي طيب بعدين؟ قال واشتعل الرأس مني شيئا هذي فيها بلاغة عجيبة يعني فيها استعارة استعارة ماذا - 00:23:27

استعارة الاشتعال دائما يكون في اي شيء يكون في اشتعال النار بشيء تشتعل النار تأكل كله بسرعة ويقول ان الشيب اللي اكلني كله مثل ما تأكل النار الهشيم اصبح شعري كله ابيض الشعر اشتعل شيئا اشتعل الرأس شيئا شف عبارة جميلة - 00:23:47

قال المؤلف شيئا تميز محول عن الفاعل. يعني اشتعل باي شيء؟ قال اشتعل بالشيب اشتعل بالشيب طيب كيف تميز محول عن الفاعل يقول المقصود به قال اشتعل الشيب هذا التقدير - 00:24:09

اي انتشر الشيب في شعره. كما ينتشر شعاع النار في الحطب قال واني اريد ان ادعوك. واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك ربي شقيا. لم اكن يوم من الايام اني دعوتك فشقت - 00:24:28

وانما ادعوك فاسعد بدعائك. هذا ما معناه هذا تفاؤل تفاءلوا بالدعاء ينبغي لك ان اذا دعوت الله تتفاءل بالدعاء تقول دعوت الله واستجاب لي سألت الله فاعطاني. ما تقول سألت الله ولم يجيبه ولم يستجب ولم يسمع مني هذا غلط - 00:24:49

فانت تدعو وانت موقن بالاجابة قال ولم اكن بدعائك يوم من الايام ربي شقيا خائبا فيما مضى. فلا تخيبنا الان شفه كيف فيما يأتي نفهم من هذا الان ايها الاخوة - 00:25:09

كيفية التوسل بالدعاء وهذي مشروعة مشروع التوسل باسماء الله الحسنى اه باظهار فقرك وحالك ايوب ماذا يقول؟ قال ربي اني



مسنى الضر يظهر مرء الاية الاخرى قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. الانسان يظهر - 00:25:27

يظهر ضعفه امام الله وانكساره بين الله. حتى يدل على حاجته الملحة يقول هنا قال اني وهن العظم مني. يقول انا ضعفت الان

وكبرت سني واشتعل الرأس شيبا ولا يوم من الايام شقيت بدعائك فلا تردني خائبا - 00:25:48

اتظن بعد هذا التوسل يرده الله بعد هذا الافتقار والتوسل وسؤال الله ها لا وزيادة يقول الدعاء الذي انا اطلبه الان ليس لمصلحتي

الخاصة وانما لمصلحة امتي كلها ولذلك شف قال قال - 00:26:08

قال واني خفت الموالي الموالى الذين يتولون امره بعده. يقول انا الان كبرت وانا الامام هو اماما كان اماما في المسجد الاقصى كان

اماما هو نبي ويسوس المسجد الاقصى وجماعة المسجد الاقصى ومن حوله. فيقول انا اخشى اذا مت من يتولى امري. ما في احد -

00:26:27

من سيقوم؟ اخشى الموالي الذين سيقومون مكاني ما يعرفون ولا يحسنون هذا اللي انا اخشى منه لذلك مصلحة عامة ليست مصلحة

خاصة الذي قال شف وهو يدعو ماذا؟ يدعو الان سيصل الدعاء ماذا يدعو؟ يدعو الله ان يرزقه - 00:26:49

ان ان يرزقها ذرية صالحة او ابنا صالحا يقوم مقامه. يقوم مقامه ليس له وانما المصلحة عامة قال خفت الموالي الذين يلوني في

النسب يا ابني او كابين كابين او كابين العم - 00:27:07

كبنى العم يقول الموالي الذي حولي اريد اخشى اني اذا مت يأتوا في مكاني وهم لا يحسنون. لا يحسنون. لو رأى فيهم فعلا لو رأى

رأى هو فيهم القدرة والنجابة واحسان التصرف - 00:27:26

يعني ما سأل هذا السؤال الا رأى فيهم انهم لا يحسنون ولذلك قال قال من وراءه قال من بعد موتى على الدين يقول اخشى ان

يضيعون الدين. ان يضيعوا الدين. قال من بعد موته ان يضيعوه كما شاهدته في - 00:27:43

بني اسرائيل انهم ضيعوا وبدلوا وانا اخشى ان يضيع وكانت امرأتى عاقرا. شف كيف التوسل والاحتياج وكانت امرأتى عاقرا لا تلد

كانت اذا هو الان ممتد في السن كبر واصبح رجلا مسنا - 00:28:01

واشتعل رأسه شيبا ولم يقطع الرجاء بالولد. شف كيف ما يقطع الرجاء بالولد. لو جاء واحد الان قال رجل كبير بالسن ويدعو الله بعض

الناس يضحك منه الله قادر على كل شيء - 00:28:20

الله عز وجل رزق ابراهيم الذرية وامراته تسمع تقول ماذا تقول؟ تقول الد والد وانا عجوز وهذا بعد شيخان وقالت لها الملائكة

تعجبين من من امر الله تعجبين من امر الله حديث تعجب من امر الله - 00:28:36

قال هنا قال وكانت امرأتى عاقرا لا تلد هب لي من لدنك اي من عندك يعني يقول امرأتى ما تحلم لكن انت تعطيني من لدنك وليا ابنا

يرثني يقول يرثني فيها قراءتان - 00:28:57

يرثني او يرثني بالجزم بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة جواب الامر هب لي وليا يرثني هذا الجواب او يقال انه مرفوع صفة وليا

طيب ويرث يقول بالوجهين ويرث او ويرث بالضم او بالاسكان - 00:29:24

من ال يعقوب بانه من ذرية يعقوب من ذرية بني اسرائيل اندونيس يعقوب جده يعقوب قال يرث ماذا؟ يرث مال ولا ماذا يرثه قال

يرثه العلم لماذا؟ لان لان الانبياء - 00:29:49

لان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوه لا درهم ولا دينار. وانما ورثوا العلم ورثوا العلم ومن اخذه اخذ بحظ وافر هنا المراد المراد

بالميراث هنا ما هو ميراث العلم ميراث النبوة. ولذلك اه - 00:30:08

اه سليمان قال الله في ماذا؟ وورث سليمان داود. ورث ماذا؟ اموال ملك لا ورثه العلم قال من ال يعقوب قال العلم النبوة واجعله

ربي رضيا اي مرضيا عندك يعني هذا الذي ترزقني به - 00:30:29

الولد اجعله بهذه الصفات اجعله وليا يتولى الامامة ويقود الناس بالعلم والتعليم. واجعله مرضيا عندك انتهى دعائه. شف طريقة

التوسل والانكسار باذن الله وبيان الضعف وذكر باسمائه والى اخره. وذكر الحال - 00:30:48

حال الضعف ماذا جاء جرى بعد ذلك قال الله عز وجل يا زكريا يعني مباشرة نادته في سورة اخرى قال فنادته الملائكة قال اجابة

لطلبه الابن الحاصل به شف مع ان زوجته عاقر وهو قد كبر في السن والله يجيبه. فيقول - 00:31:09

يا زكريا انا نبشرك بغلام يرث كما سألت لغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا. ما سمي قبل هذه المرة وانما سماه الله عز وجل بيحيى. سماه ويحيى ليحيى يحيى بالعلم - 00:31:35

قال ربي ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا طيب كيف هنا سؤال كيف يعني زكريا يدعو الله عز وجل ويسأله؟ ثم يقول كيف يجيني ولد - 00:31:54

كيف يا رب يأتيني ولد تتعجب كيف تستفسر ما معنى هذا الكلام هو يريد ان يصل الى شيء معين. يقول يا رب انا دعوتك وانا موقن بالاجابة. ولا اشك بانك - 00:32:18

يعني ترزقني كما سألت وتعطيني كما سألت. لكن اريد ان اصل الى شيء معين ما هو؟ اريد ان اشوف علامة على ان الله قبل حتى تطمئن نفسي. وانا مطمئن النفس لكن يريد علامة. علامة تظهر امامي حتى اعرف ان زوجتي قد حملت - 00:32:31

كيف تعرف العلامة هنا؟ هذا المقصود بذلك قال كيف يكون لغلام قالوا قد وقد بلغت من الكبر من الكبر عتيا هذي قراءة بكسر العين والقراءة الثانية عتي بظلمها قال من عتي - 00:32:50

يعني ببس اي نهاية السن يقول وصلت بالكبر سن نهاية السن العتو او العتي الذي قد بلغته وهو الشدة بالسن قال المؤلف هنا انه بلغ مائة وعشرين سنة زكريا عمره مئة وعشرين او عمره مئة وعشرون سنة - 00:33:11

وبلغت امرأته ثماني ثمانيا وتسعين سنة الله اعلم بتحديد الاعمار ما ندري الله اعلم قد يكون ممكن. لكنه هو سنه بلا شك انه قد كبر منه في السن يقول وعتي - 00:33:39

عتي عتي او عتي عتو ويقول وكسرت التاء تخفيفا يقول الاصل قد بلغت يعني قال عتي او عتو اصله يقول بالواو وكسرت التاء تخفيفا عتيا وقلبت الواو الاولى ياء بمناسبة الكسرة والثاني ياء لتدخن بها - 00:33:59

يقول اصلها عتي يعتو بالواو ثم قلبت ياء قلبت ياء فاصبحت عتيا طيب قال كذلك وكيف قال كيف يأتيني ولد؟ قال كذلك. يعني قدرة الله فوق كل شيء. قال الامر كذلك - 00:34:26

يعني من خلق الغلام ان الله يخلق غلاما بينك وبين زوجتك. وان وان لم توجد الاسباب لم تجد الاسباب هو كبير في السن وامرأته عاقر ومع ذلك يرزق لان هذه خارقة - 00:34:46

هذه معجزة قال قال كذلك قال ربك هو علي هو قال ربك هو علي هين. الله عليه هين لا يصعبه شيء لا يعجزه شيء قال بان ارد علي بان بان ارد - 00:35:01

عليك قوة الجماع وافتح رحم امرأتك للعلوق يقول ان اعطيك القوة في النشاط بقوتك في نشاطه وان اصلح رحم المرأة فتحمل ولذلك في اية اخرى قال واصلحنا له زوجة قالوا اصلحنا اي اصلحنا الرحم - 00:35:20

وبعضهم يقول اصلحنا له زوجة ان جعلناها امرأة سالحة طيب قال وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. يقول انت كيف تقول لي كيف يحصل؟ وانت اصلا كنت معدوما ما انت موجود - 00:35:46

وانا الذي اوجدتك فالذي اوجدك من العدم قادر على ان يوجد لك الذرية قال قبل خلقك ولاظهار ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمة السؤال ليجاب بما يدل عليها فيما يدل عليها - 00:36:01

طيب ولما تاقت نفسه الى سرعة المبرر به قال رب اجعل لي اية علشان اعرف متى حملت هل هي حملة او لا؟ قال ايتك قال علامة على حمل امرأتي قال ايتك عليه - 00:36:18

الا تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله يقول اياتك ما تستطيع ان تتحدث مع الناس لسانك خلاص يقف عن الحديث الا في ذكر الله جاء في سورة ال عمران قال واذكر ربك كثيرا - 00:36:35

فدل على انه اذا اراد ان يذكر الله انطلق اللسان اذا اراد ان يتحدث مع البشر ما يستطيع لمدة ثلاثة ايام وثلاث ليالي. هنا قال ثلاث ليالي وهناك قال ثلاثة ايام - 00:36:54

الا رمزا طيب يقول ثلاث ليال اي بايامها كما في ال عمران ثلاثة ايام سويا ما معنى سويا؟ اي انك سليم ما فيك مرض بس هذي علامة وسويا يعني انك سليم. قال حال من فاعل تكلم اي بلا علة - [00:37:08](#)

بلا علة. طيب الحديث يطول فلعل نقف عند نهاية الاية العاشرة ان شاء الله نتحدث ان شاء الله نكمل ما ما في هذه اه الايات وفي تفسيرها في لقاء قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:28](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - [00:37:51](#)